المجلس الوطني لحقوق الإنسان
Conseil national des droits de l'Homme
شعبة الإعلام والتواصل
Département communication

المملكة المغربية
Royaume du Maroc

LE CNDH DANS LA PRESSE NATIONALE

المجلس الوطني لحقوق الإنسان في الصحافة الوطنية

15/01/2015

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
www.alittihad.press.ma

البتول المحجوب: المبدع في الصحراء متحيز للشعر أكثر

8/3/10806

الكاتبة البتول المحجوب لمديميغ ابنة الصحراء التي ساهمت في اغتناء الفضاء الإبداعي النسائي ببلادنا، عبر إصدارها لراويات أدبية، كما تميزت بحضورها الفكري في العديد من اللقاءات الثقافية بالعديد من جهات المغرب بالإضافة إلى مشاركاتها ببعض البلدان العربية هي باحثة الدراسات العليا بجامعة بن طفيل بالقنيطيرة في موضوع "التواصل وتحليل الخطاب" عضو في المجلس الجهوي لحقوق الإنسان جهة كليميم الطنطان، عضو في اتحاد كتاب الانترنيت العرب، تم تكريمها من عدة هيئات بالمغرب والأردن...

حاورتها أمينة التوبالي

□ أولا،ممكن أن تحدثينا عن بداية علاقتك مع الكتابة وهل هناك من جديد في الإبداع.....؟

■ ■ بداية أتقدم بشكري الجميل لجريدتكم الموقرة، لاهتمامها بالمجال الثقافي عامة، وتشيع الإبداع النسائي وكذا ثقافة الصحراء خاصة، أما عن بداية علاقتي بالكتابة، في البدء كانت الكلمة كما يُقال، والكلمة جسر تواصلنا بالآخر، وعبورنا نحو ضفاف وثقافة شعوب أخرى، ولبياض الصفحات عندي،إغراء بتدفق مداد الحبر الأسود على محياها الناصع البياض. ثنائية تسكنني من زمن موغل في ذاكرة الطفولة، عبر كتابة رسائل دون رد، موجهة لوالدي المعتقل،أو بالأحرى المختطف قسرا، أيام سنوات الجمر والرصاص،إثر اعتقاله وأنا طفلة كان لها،الوقع الموجع على مسار حياتي،و أمام حرماني من دفء أبوة غُيبت قسرا،لم أجد غير كتابة رسائل بخط أنامل طفلة تكتب كلمات مبعثرة، في شكل رسالة أضعها كل ليلة تحت وسادته وأوهم نفسي، أنه سيأتي ليقرأ خربشات طفلته المدللة...واستمرت لعبة الرسائل دون رد،تكبر،وتكبر لتتحول إلى كتابة في زمن كان البوح جهرا من الممنوعات،زمن تكميم الأفواه واغتيال حرية التعبير.يومها كانت الكتابة، نافذة حلم،أو مساحة حرة تمدني بالاستمرار، وتمنحني الأمل المفتقد بغد أفضل،إلى أن حان المخاض فخرجت للنور بكل وجع الغياب وبكل انكساراتها لتتجسد على أرض الواقع بكلمات وحروف تسكنني واسكنها بعيدا عن وطن اغتال طفولتي،وحرمني من دفء الأبوة قسرا ...الكتابة تُدثرني وتمنحني تحقيق حلم الإستمرار، عبر الكتابة أحقق حلم والدي،في كتاباتي.

أما عن الجديد في مجال الكتابة،فالإبداع ليس بالمسار السهل والكتابة عصية على المراودة أحيانا....كتاباتي متباعدة الإصدار والميلاد، فالمجموعة القصصية الأولى صدرت سنة2007 بعنوان:مرثية رجل، عن مطبعة سجلماسة بمكناس،المغرب. "أيام معتمة"صدرت عن دار فضاءات للنشر والتوزيع، بعمان الأردن،سنة 2011، ورواية: بوح الذاكرة(وجع جنوبي)عن دار فضاءات بالأردن أيضا،سنة 2014،وأتمنى أن يسعفني العمر لكتابات قادمة ان شاء الله.

□ في كتاباتك يحضر سرد لحقبة من تاريخ الصحراء ومعاناة أسرة معتقل سياسي، هل لأنك معنية بالمعاناة أبدعت في التعبير؟

■ ■ الإبداع لا يقبل التحديد ،قد يبدع المبدع في حالة فرح كما يبدع في حالة معاناة أو حزن، والصحراء بكل وجع الغياب والاختطاف القسري الذي عرفته،أو ما يُعرف بسنوات الجمر والرصاص بالمغرب،لم يسلم منه لا شمال ولا وسط ولا جنوب،هذا الاعتقال التعسفي الذي طال المرأة والرجل معا و الطفل القاصر أيضا،ومعاناة ذويهم إثر غيابهم وما تركه من آثار نفسية موجعة، جعل كتاباتي أكثر ارتباطا بهذه الحالات لأنها تعني لي الكثير والكثير،بحكم معاناتي،لم أكتب عن حالة معاناة والدي الذي استشهد رهن الاعتقال فقط،وإنما عن كل رفاقه ضحايا الاختطاف القسري،أكتب عن والدي، واختزل فيه كل الرجال الأحرار،وكل ضحايا سنوات الجمر والرصاص،أكتب عن معاناتي من خلال معاناة الأهل الذين بقوا خارج الأسوار، وكانوا أكثر معاناة من المعتقل ذاته.

□ بعد رواية "بوح الذاكرة وجع جنوني" كتبت رواية "أيام معتمة"، ولم تتحرر الكاتبة أو الروائية البتول من عالم الرواية الأولى هل هو رغبة منكم في إبداع سلسلة أدبية تحمل نفس النسق؟

■ ■ للإشارة فقط عزيزتي أمينة"أيام معتمة"ثم بوح الذاكرة وجع جنوبي"كل نص يكمل الآخر،فأيام العتمة مازالت ظلالها معتمة،والذاكرة أتعبها الوجع والصمت،فتولد بوح الوجع برواية،جل شخصياتها الفاعلة في النص،شخصيات جنوبية بتفاصيل ملامح معجونة من تربة سمراء ومن شموخ يسكن الذاكرة.... فالجنوب في كل أنحاء العالم الممتد، عرف ويعرف الوجع باختلاف أصنافه،وكان جواز سفر الجنوب والانتماء اليه،هو الوجع ذاته في العالم ككل... ومن جنوب إلى جنوب أبعد، أكتب وأكتب، علّ كتاباتي تُضمد جراح الجنوب، في انتظار شفاء الجنوب من وجعه،أكتب وأكتب...

□ منطقة الصحراء كانت رمزا للإبداع الأدبي، بحيث يتوارث أبنائها الشعر وفن الحكي لكن كما هو معروف جدا أن جل الإبداعات في الثقافة الحسانية لم تدون وضاع هذا التراث اللامادي، وبقي مورثا شفويا فقط، هل هو سبب أيضا في ضعف الإبداع في الرواية؟

■ ■ تعتبر الصحراء فضاءً مفتوحا، والمبدع بالصحراء يعشق الكلمة الشعرية الحرة، في فضاء لا تسيجه الحدود ولا الجدران،يقرض الشعر بسليقة متوارثة،هذا الموروث الغني باصالته، طاله الضياع، لعدم تدوينه،وغياب الذاكرة المتمثلة في وفاة الشيوخ الكبار حفظة الشعر والحكي،إلا أن هذا لا ينفي وجود اهتمام من أبناء المنطقة للحفاظ على الموروث الثقافي والتشجيع على جمع وإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

والصحراء مثلها مثل غيرها من المناطق، لا تخلو من أقلام مبدعة في القصة والرواية،إلا أن حصة الأسد تبقى للشعر،وهذا ليس بالغريب على مجتمع الصحراء المحب للشعر الحساني أو الفصيح منه،وتبقى امانينا معلقة على الجيل القادم من خلال اهتمامه وابداعه في مجال القصة والرواية،لإغناء المجال الأدبي أكثر.

□ انت واحدة من الكتاب القلائل من أبناء الجنوب، الذين حاولوا تحرير إبداعهم الادبي وأخرجوا هذا المنتوج الفكري للوجود، هل تعتبرين أن إشعاع اسم أو ابداع يجد صعوبة ليتنقل الى المركز أو خارج الوطن حيث تعلوا بورصة القراءة؟

■ ■ عند توفر الإرادة وموهبة الكتابة،الكاتب قادر على تقديم نفسه للقراء سواء داخل الوطن أو خارجه،فتعدد القراء،والقراءات يُغني العمل الأدبي،ويساعده في الانتشار أكثر،والنقد الادبي يوجه مسارالمبدع في الكتابة بشكل جيد عن طريق النقد الادبي،إن حظي العمل بنقد بنّاء.

□ أمام هذا النقص في الابداع الادبي ألم تفكروا يوما بمعية المثقفين والمهتمين من الأقاليم الجنوبية في مبادرة تشجيع الكتابة وسط الشباب والنساء للارتفاع بمعدل الإنتاج الادبي؟

■ ■ الصحراء رحم خصب، وأرض ولّادة ولله الحمد، هناك أقلام واعدة، ومبدعة أيضا في هذا المجال الادبي. الصحراء تضم جمعيات ثقافية جادة تُعنى بالأقلام الشابة وتشجعها على القراءة والكتابة،فلا إبداع دون قراءة. أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر جمعية أساتذة اللغة العربية بالطنطان،وجمعية شراع بالعيون،وغيرها من الجمعيات الثقافية الجادة والهادفة في عملها.

ختاما أتمنى أن تسود ثقافة القراءة من جديد،من أجل كتابة وإبداع أفضل.

السينما المغربية وحقوق الإنسان ببرشلونة

16/7/2015

انطلقت، يوم الثلاثاء الماضي، بمقر الخزانة السينمائية الكاطالونية ببرشلونة، فعاليات دورة حول السينما المغربية المعاصرة وحقوق الإنسان يؤطرها الى غاية 29 يناير الجاري، الكاتب العربي الحارثي (كاتب وأستاذ اللغة الإسبانية بجامعة محمد الخامس) والفنان ديفيد كاستيو (ممثل إسباني).

ويساهم في تنظيم هذه الأيام السينمائية، بالإضافة إلى الخزانة السينمائية الكاطالونية، المجلس الوطني لحقوق الإنسان وجمعية الفن والكرامة (أرتدا)، بالتعاون مع سفارة المغرب في إسبانيا والمركز السينمائي المغربي.

وتهدف هذه الدورة السينمائية، حسب منظميها، إلى تصحيح التصورات النمطية حول مختلف مناحي الحياة في المغرب، والتعريف بالفن السينمائي المغربي الجديد خاصة التيارات السينمائية الهادفة التي برزت بشكل قوي خلال التسعينيات من القرن الماضي والتي تعبر عن التزام واضح بمجال حقوق الإنسان.

وستنظم في إطار هذه الدورة، يومي 15 و16 يناير الجاري، ورشات عمل ومناقشات بحضور المخرجين نرجس نجار، ونور الدين لخماري، وليلى كيلاني، وفوزي بن سعيدي والممثلة مرجانة العلوي.

كما سيتم عرض عدد من الأشرطة من ضمنها أفلام للسينمائيين نور الدين الخماري، ونرجس النجار، وفوزي بنسعيدي، وليلى كيلاني ومحمد عسلي ونبيل عيوش وغيرهم.

Ouverture à Barcelone du cycle du cinéma marocain contemporain et des droits de l'Homme

La filmothèque de la ville catalane de Barcelone abrite, depuis mardi dernier et jusqu'au 29 courant, le cycle de cinéma marocain et les droits de l'Homme. Initiée par le Conseil national des droits de l'Homme (CNDH) et l'Association art et dignité en action (ARTEDEA), en collaboration avec l'ambassade du Maroc en Espagne et le Centre cinématographique marocain (CCM), cette manifestation vise, selon les organisateurs, à éliminer les stéréotypes et à faire connaître la nouvelle tendance du 7ème art marocain apparue à la fin des années 90 et son engagement en faveur des droits de l'Homme.

Des tables rondes et débats seront animés les 15 et 16 courant par des réalisateurs et professionnels marocains lors de cet événement, avec la participation de Faouzi Bensaid, Narjiss Nejjar, Nourddine Lakhamari, Leila Kilani et l'actrice Marjana Alaoui.

Le cycle sera, par ailleurs, marqué par la projection de plusieurs films marocains tels que "Nos lieux interdits" de Leila Kilani, "Zéro" de Nour-Edine Lakhamari, "My Land" de Nabil Ayouch, "Les héros de l'inconnu" de Hassan Kher, "A Casablanca, les anges ne volent pas" de Mohamed Asli, "Mort à vendre" de Faouzi Bensaïd, "Rock the Casbah" de Leila Marrakchi, "Amal" de Ali Benkirane, "Courte vie" de Adil Fadili, "Margelle" de Omar Mouldouira, "La main gauche" de Fadil Chouika et "Mokhtar" de Halima Ouadiri.